

الوجه الحقيقي
لـ«المعارضة» السورية

■ فيصل عبد الساتر

لا شك في أنّ الحوادث المتتالية في سورية بدأت تكشف عن الوجه الحقيقي لما كان يخطط لها منذ بدأت الأزمة، والتدخل «الإسرائيلي» السافر في المرحلة الأخيرة يعتبر بشكل واضح عن المشروع الحقيقي الذي كانت تعدّ له هذه الجماعات المسلحة التي كانت تستتر باسم المطالب الإصلاحية والديمقراطية وضرورة التغيير، ليكتشف أنّ المشروع أكبر بكثير من ذلك، من خلال رصدنا ما يحصل الآن في منطقة القنيطرة والمنطقة الجنوبية من سورية، من درعا وصولاً إلى مشارف الجولان المحتل، عبر القوس الممتد إلى بعض المناطق الحماة للأراضي اللبنانية المحتلة من العدو «الإسرائيلي».

هذا التطور الجيوسياسي الخطير جداً في أبعاد الأزمة السورية حصل بعد الفشل الذريع لما كانت المجموعات المسلحة تحاول الإعادة له وتنفيذه عبر مخطط، وهو الوصول إلى مياه البحر المتوسط وتحديداً إلى مرفأ اللاذقية وطرطوس، ويعبر عن حلقة من حلقات الحرب المفتوحة مع سورية التي ربما بدأت بالفعل في ميناء سيباستوبول في أوكرانيا وصولاً إلى ميناء اللاذقية، ما يعني أنّ الحلقة المترابطة على المستوى الجيوسياسي بين ما يحدث في أوكرانيا وما يحدث في سورية، وبات الأمر أكثر من واضح لدى المراقبين والمتابعين، فهي حرب المياه أو الحرب على المرفأ.

المُراد من وضع اليد على المرفأ في البحر الأسود، خاصة في شبه جزيرة القرم، عبر خلق تداعيات دراماتيكية من قبل حلف الناتو ومعه الدولة الأوكرانية التي تحاول أن تكون رأس حربة ضد روسيا والانقضاض على البحر المتوسط، من خلال التواطؤ التركي الذي حرّك فعلاً جميع المجموعات الإرهابية لمحاولة الوصول إلى ميناء اللاذقية، يعني أنّ هذه الحرب كادت تتحوّل إلى حرب السيطرة على المنافذ البحرية من باب المنذب إلى مضيق هرمز إلى ميناء سيفاستوبول وصولاً إلى ميناء اللاذقية، لكنها منيت بفشل ذريع بضربة قاضية من الجيش السوري... والتجمع في كسب سيكون مصيره أما الموت أو الاستسلام.

باتت «إسرائيل» الوكيل الشرعي والوحيد الذي يتحرك بملء إرادته عبر دعم المجموعات المسلحة السورية، بعدما أعدّ العدة المطلوبة على المستوى اللوجستي والبشري وعلى مستوى الأرضية السياسية التي تؤمّن له الدخول عبر تصريحات ما يُسمى «بعقيدات المعارضة السورية»، ويمكننا أن نستشهد هنا بما قاله رئيس أركان ما يُسمى بالجيش الحر، عبد الإله النعيمي، والمعارض كمال اللبواني الذي عبّر أكثر من مرة عن حبه لإسرائيل، والتقى الفار من الجيش السوري المدعو شريف الصفوري الذي عكف أيضاً على إطلاق تصريحات تشيد بـ«إسرائيل»، ويمكن أن نسترجع أيضاً بعض التصريحات مثل تصريح بسمّة القضاة التي كانت عضواً في مجلس اسطنبول، وهؤلاء جميعاً كانوا يفكرون في مختلف المراحل التي مرّت على سورية بأنّ «إسرائيل» هي الساعد الأساسي لهم.

اليوم أزيلت الاحتفالات والشعوك كلها عن علاقة هؤلاء بالعدو «الإسرائيلي»، وبات الشعب السوري على معرفة تامة بذلك، وبما كانوا يطمحون إليه من إقامة اتحاد مع العدو «الإسرائيلي» على المستوى الجيوسياسي، ولا حقا على المستوى السياسي، وهذا ما بدأت تشي به التطورات الميدانية في الجولان والقنيطرة وصولاً إلى بيت جن والمناطق المحاذية لبلدة شعبا، فهل الهدف أن تتحول شعبا إلى عرسال ثانية عبر تدفق المزيد من السوريين الذين قد يجدون في الأراضي اللبنانية ملاذاً حيوياً يستطيعون التحرك من خلاله؟

مثل هذا التطور يدخل «إسرائيل» في حرب مكشوفة سواء من الجهة اللبنانية أو من الجهة السورية، فهل المشروع قابل للنجاح في الأيام المقبلة؟ وهل سنشهد تطورات أشبه بما شهدناه في القلمون؟ وهل ستقوم القوات السورية بخطوة إنقاذ تلك المنطقة من «الديفسوار» الخطير الذي هدفه أيضاً التواصل مع الجهة الأردنية ليتشكل بذلك هلال الثقافي لمحاصرة سورية من الجهة الجنوبية الغربية والأردنية؟

سؤال كبير ربما لا نملك إجابة عنه في اللحظة الراهنة، لكننا نحدّر بعض العجافين، سواء الذين ما زالوا يراهنون في الداخل اللبناني على تطورات ما في المشهد السوري وعلى حركة معينة في شعبا، أو بعض المعارضين السوريين الذين كشفوا عن وجوههم الحقيقية وافتضحت مساندة العدو «الإسرائيلي» واحتسانه لهم.

ننتظر وأعيننا شاخصة إلى أوكرانيا، خاصة على وقع المواجهات اليومية في شرق أوكرانيا، هل ستخطو روسيا خطوة عسكرية في اتجاه حسم الوضع المتأزم هناك؟ أم أنّ لأميركيين فرصة أخرى في إيجاد مغامرة أخرى؟ وهنا يطرح سؤال آخر: لمّ الانسحاب الأميركي المباشر من الموضوع السوري وإيكال الأمر إلى روينشتاين وتسليم أمور روسيا وأوكرانيا إلى جون كيربي؟

هذا السؤال سخيب عن في الأيام المقبلة، لكن يسعدنا القول على الأقل إنّ أميركا لم تعد قادرة على فعل شيء في سورية، ولذلك توجه إلى روسيا، لعل وعسى...

الخازن: أتوقع الفراغ أو انتخاب رئيس من الخارج

توقع رئيس المجلس العالم الماروني الوزير السابق وديع الخازن «أن يبقى موقع رئيس الجمهورية شاغراً بعد المهلة الأخيرة المحددة في 25 أيار المقبل»، مشدداً على «أنّ المصلحة الوطنية توجب على الجميع الالتزام الوطني بإنجاز هذا الاستحقاق الذي يخصّ جميع اللبنانيين وإن أتبّق من حقّ ماروني بهذا الموضوع». وأضاف الخازن: «من المتوقع أنّ أتبّق من حقّ ماروني بهذا الموضوع». وقال في حديث له للصحافة: «إذا ما استمرت الأجواء على النحو الذي يجري، فإننا نأهون حتماً إلى انتخاب رئيس من الخارج، بكل أسف، لأنّ الخلاف على هذا الموقع هو الفراغ بعينه أو الحلقة المفرغة التي يمكن أن يدور فيها الاستحقاق من تأجيل إلى آخر».

وردّاً على سؤال حول المرشح الأوفر حظاً اليوم، وعمّاً إذا كان المرشح التوافقي أو القومي هو القطب، أجاب الخازن: «من المؤكّد أنّ المرشح القطب لن يحصل على العدد الكافي بتأمين الثلثين، وقد رأينا البرفوا لدى ترشح رئيس «القوات» اللبنانية سمير جعجع عن فريق 14 آذار».

وأضاف: «لن يكون بمقدور أي مرشح قطب في وجهه، إذا ما ترشّح، وهو ما أشك به، أن يتّاح العدد المطلوب للفوز بالرئاسة لأنّ الثكثين متعدّداتنا سلبياً».

وأعتبر الخازن أنّه «من الطبيعي أن يكون المرشح التوافقي الذي يرضي الفريقين أو لا يستفزّ أحداً منهما، هو الأوفر حظاً»، لافتاً إلى «أنّ هناك جملة أسماء تتمتع بهذه الصفة والشروط وإن افترقت إلى القاعدة الشعبية التي تدعم المرشحين الأقطاب».

وتطرق الخازن للجلسة الأخيرة للحوار وإمكان استمرار هذه الجلسات في العهد الرئاسي المقبل، معتبراً أنّ رئيس الجمهورية ميشال سليمان يدرك، «بحكمتها السياسية، أن لا أمل أن يتحقّق في جلسة الواضع ما عجزت عنه جلسات كثيرة».

وقال: «لذلك، فأغلب الظن أنه يحاول أن يسهّل للرئيس المقبل أرضية صالحة لتطوير البحث في الاستراتيجيات الدفاعية بعدما اتخذت أبعاداً خارج الصراع المباشر مع إسرائيل».

وشدّد رئيس المجلس العام الماروني على أنّ «بمقدور الرئيس الخلف أن يوازن الأمور ويبتعد صيغة لا تحدّ من القرار المصري للدولة بالتعاون مع الظهير الداعم لمؤسسة الجيش وفق جدول تحدّد قيادته».

سلسلة الرواتب في دائرة الحسم... وجلسة الأربعاء المقبل ماراتونية «طبخة الرئاسة» غير ناضجة... ولا رئيس جديداً قبل 25 أيار

◆ محمد ابراهيم

الدلائل والمؤشرات كلّها تدل على أنّ الرئيس الجديد لن ينتخب في المهلة الدستورية بسبب غياب التوافق على المرشح الذي يحظى بالأغلبية المطلوبة للانتقال إلى قصر بعيدا، ووفقا لمعلومات مراجع بارزة متباعدة، فإنّ الدول والجهات الخارجية المؤثرة لم تبدل موقفها، بل فضلت إبقاء الكرة في مرمى اللبنانيين، مرددة الموقف ذاته القائل إنّ «انتخاب رئيس الجمهورية يعود إلى اللبنانيين أنفسهم»، وليس لدينا مرشح معتمد أو فيفو على أحد».

تضيف المعلومات أنّ عودة السفير السعودي علي عواض السبيري إلى لبنان ليست مرتبطة بأي تطور إيجابي للموقف السعودي حيال الاستحقاق الرئاسي، وأنّ الرياض ما زالت ترغب في عدم حسم هذا الاستحقاق قريبا، مفضلة ترك حلقاتها ليعبون دور عرقلة انتخاب الرئيس، إنّ من خلال الاستمرار في دعم ترشيح سمير جعجع، أو من خلال عدم الدخول في بحث جدي لاختيار مرشح وفاق.

تلاحظ مصادر مطلعة أنّ السفير السعودي أبلغ المسؤولين اللبنانيين الموقف نفسه الذي كان رده السفير الأميركي حديثاً قبل أن يتوجه إلى السعودية، وأنّه اكتفى بترداد كلام عام لا يقدم ولا يؤخّر في موضوع الاستحقاق الرئاسي.

يقول مسؤول بارز إنّ فرص انتخاب الرئيس قبل 25 أيار تضاءلت كثيراً، إلا إذا حصل تطور استثنائي لمصلحة

هناك أزمة على المستوى الوطني تتمثل في صعوبة الاتفاق على اسم الرئيس المقبل وأزمة على المستوى المسيحي ناجمة أولاً عن إقحام جعجع نفسه في معركة الرئاسة، وثانياً عن تنازع فرقي 8 و14 آذار على الرئاسة، وثالثاً عن عدم حسم الخيارات حول الاسماء القليلة المطروحة لمرشحين توافقيين يمكن أن يكسروا، أو يتجاوزوا، الانقسام الحاصل.

في ظل المشهد القائم، حدد الرئيس بري أمس موعداً جديداً لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية بعد أسبوع (15

عرض الأوضاع مع سلام وهوجي سليمان لم يوقع قانون الإيجارات



سليمان وهوجي في بعيدا (اللاتي ونهرا)

لم يوقع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، أمس قانون الإيجارات من إقتناعه بأن «أي قانون لا يوفر العدالة الاجتماعية يكون محققاً في حق فئة معينة أو فئة أخرى من المواطنين»، مع الإشارة إلى أنّ هذا القانون سيُنشر حكما بعد مرور المهلة الدستورية استناداً إلى المادة 56 من الدستور حيث ينبغي التحقق من دستوريته ومطابقتها للقواعد القانونية والعدالة الاجتماعية والسواقة بين المواطنين وتقديم مراجعة طعن أمام المجلس الدستوري عملاً بالمادة 19 من الدستور.

وكان سليمان عرض التطورات الراهنة وجدول أعمال مجلس الوزراء الذي يتعقد بعد ظهر هذا الجمعة المقبل في قصر بعيدا، مع رئيس الحكومة تمام سلام.

واطلع على قائد الجيش العماد جان قهوجي على الأوضاع الأمنية خصوصاً في طرابلس والبقاع، إضافة إلى الاتصالات الجارية في شأن تسليح الجيش وتجهيزه من الجهة السعودية.

كما استقبل رئيس الجمهورية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق والمهاجرين الجدد، متمنياً لهم النجاح في مهامهم وخصوصاً في هذه الظروف، لافتاً إلى «أهمية تطبيق القوانين على الجميع والتفكير بها».

وزار بعيدا وفد الاتحاد الدولي للصحافيين والكتاب السياسيين برئاسة وزير السياحة التونسي السابق تيجاجي حداد، وقد من جمعية للصلب الأحمر اللبناني برئاسة سوزان عويس التي أطلقت سليمان على الحملة المالية السنوية للصلب الأحمر التي تنطلق اليوم.

البناء

سلسلة الرواتب في دائرة الحسم... وجلسة الأربعاء المقبل ماراتونية «طبخة الرئاسة» غير ناضجة... ولا رئيس جديداً قبل 25 أيار

انتخاب رئيس وفاق، علماً أنه لم يحصل أخيراً أي تداول باسم أو بأسماء محددة. ويضيف أنّ ثمة تصريحات صدرت أخيراً عن قيادات وسياسيين لبنانيين تعزّز الاعتقاد بأننا نأهون إلى مرحلة الشغور الرئاسي، وتدعو إلى التعايش مع هذه المرحلة ربما إلى الخريف المقبل.

ويرى أنّ هناك أزمة على المستوى الوطني تتمثل في صعوبة الاتفاق على اسم الرئيس المقبل، وأزمة على المستوى المسيحي ناجمة أولاً عن إقحام جعجع نفسه في معركة الرئاسة، وثانياً عن تنازع فرقي 8 و14 آذار على الرئاسة، وثالثاً عن عدم حسم الخيارات حول الاسماء القليلة المطروحة لمرشحين توافقيين يمكن أن يكسروا، أو يتجاوزوا، الانقسام الحاصل.

في ظل المشهد القائم، حدد الرئيس بري أمس موعداً جديداً لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية بعد أسبوع (15

هناك أزمة على المستوى الوطني تتمثل في صعوبة الاتفاق على اسم الرئيس المقبل وأزمة على المستوى المسيحي ناجمة أولاً عن إقحام جعجع نفسه في معركة الرئاسة، وثانياً عن تنازع فرقي 8 و14 آذار على الرئاسة، وثالثاً عن عدم حسم الخيارات حول الاسماء القليلة المطروحة لمرشحين توافقيين يمكن أن يكسروا، أو يتجاوزوا، الانقسام الحاصل.

في ظل المشهد القائم، حدد الرئيس بري أمس موعداً جديداً لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية بعد أسبوع (15

هناك أزمة على المستوى الوطني تتمثل في صعوبة الاتفاق على اسم الرئيس المقبل وأزمة على المستوى المسيحي ناجمة عن إقحام جعجع نفسه في معركة الرئاسة

مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني باسيل: لدعم الجيش ومساعدة لبنان في التصدي للإرهاب

اختتم وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل زيارته إلى ألمانيا مشدداً على «الدور الإيجابي الذي تقوم به في لبنان، من خلال مشاركتها في قوات «اليونيفيل» وفي مساعيها في موضوع النزوح السوريين. كما أكد «أنّ ما يجمع بين لبنان وألمانيا الكثير من التجارب السياسية المؤلمة والتي نقلت البلدين من الانقسام إلى الوحدة».

وخلا مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني فرانك شتاناير قال باسيل: «إن أوروبا في المعنى الأول بالاستقرار في لبنان ونحن نشكر لها كل دور إيجابي تلعبه، وقد لفطنا النظر إلى وجود عاملين خطيرين جدا على لبنان والاستقرار فيه، وبالتالي على الدول المحيطة به أيضاً أوروبا، أولاً موضوع النزوح السوري إلى لبنان الذي هو عامل مفجر بعدما تدخل الحدود المعقولة وأصبح عدد النازحين يشكل ثلث الشعب اللبناني، وشرحنا أهمية أن تتم مقاربة هذا الموضوع بشكل مختلف، بحيث أنّ الدولة اللبنانية بمؤسساتها بحاجة إلى المساعدة المباشرة كي تستطيع العمل على عودة أمنة وكريمة للسوريين إلى وطنهم».

وأضاف: «طبلياً نعلم الوزير شتاناير لهذا الموضوع ومساعدته على الساحة الأوروبية من أجل جعل هذه الفكرة مقبولة، وأيضا على الساحة الدولية لمشاركة لاعبين دوليين آخرين لمساعدة لبنان والنقاش الإيجابي اللبناني – السوري من أجل تحقيق هذه الفكرة باعتبارها الوحيدة التي يمكن أن تمنع الانفجار السكاني المتزايد، لأنّ أي مساعدة تتم فقط بشكل مباشر إلى النازحين السوريين تؤدي إلى تعديد بقائهم في لبنان، وهذا أمر خطير ومخيف بالنسبة للبنان».

ولفت باسيل إلى أنه بحث مع شتاناير في موضوع «الإرهاب المتشفي في كل العالم وأخطر ظاهرة تواجه العالم اليوم هي المقاتلون الأجانب الذين يأتون للقتال في سورية ويتقلدون إلى دول أخرى ومنها لبنان. فكل مقاتل هو قنبلة متفجرة، وإذا لم يكن هناك جهد دولي مشترك لمكافحة هذا الموضوع، يمكننا حينها أن نخيل عدد المقاتلين المتفجرة في العالم».

وقال: «كما طلبنا في هذا الإطار المساعدة للجيش اللبناني، المؤسسة الوطنية القادرة على محاربة الإرهاب باسم كل اللبنانيين عوضاً عن الكثير من الدول».

بدوره، عرض شتاناير العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى أنّ «المقاء تطرق إلى مواصلته النقاش من أجل إيجاد حل سياسي للنزاع في سورية»، معرباً عن «سروره لزيارة لبنان في 30 الجاري».

مسؤول الملف اللبناني وقبيل مغادرته، عقد باسيل اجتماعاً مع رئيس مجموعة الحزب المسيحي الديمقراطي، في لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني، والمسؤول عن ملف لبنان جوان دايفيد واندول، وتم البحث في سيل إيجاد عناصر لتأمين الاستقرار في لبنان من أجل تحسين الاقتصاد وجعله مصدراً للمطاة، ونموذجاً بديلاً عن النموذج التفكري، والعمل على إيجاد أرضية صالحة للحوار الذي يظهر أهمية التركيز المسيحية – الإسلامية في لبنان ويحافظ عليها.



بو صعب وزاسيبكين

الأونروا في لبنان آن ديسور وتناول البحث برامج تعليم التلامذة الفلسطينيين في لبنان، إضافة إلى المساهمة في تعليم التلامذة الفلسطينيين الذين نزحوا حديثاً إليه.

كريم وبحث مع مدير برامج الحوكمة والمعلوماتية في الأمم المتحدة



لحدو ويعقوب (اللاتي ونهرا)

خفايا

نقلت مصادر مطلعة على أجواء لقاء رئيس حكومة سابق مع وزير حالي ينتمي إلى كتلة نيابية رئيسية ارتياح الوزير وتفاؤله، بما سمعه من كلام إيجابي وجيد.

تجري استعدادات لإقامة أنشطة وفعاليات في طرابلس وبيروت في ذكرى استشهاد أحد القيادات الوطنية والعروبية.

علق نائب بقاعي سابق على التقرير الذي أعدته اللجنة النيابية المكلفة بدرس مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب قائلاً: إنّ مشكلة التقرير وحسنه في الآن عينه أنه أزل جميع الأفرقاء بالتساوي.

كيف يكون الحل في سورية متعدداً على شاكلة المشاركين؟

■ د. وفيق ابراهيم

يثير المرؤجون للحول السياسية أو العسكرية سخيرة المتابعين بعمق... فللحرب في سورية طابع خاص يتسم بتضخّم الأدوار الدولية والإقليمية والعربية مقابل تواطؤ داخلي شحيح، ما يجيز القول بموضوعية إنها «حرب على سورية»، بغياق وأسلحة وأموال متعددة ومتنوعة ووسائل إعلام غير سورية.

كيفية يمكن للحل أن يتبنّى اتجاهها واحداً مع أطراف متنوعين ونوي روابط متناقضة؟

أصحاب الأدوار هنا جبرهون ومن دون حياة بتمول الحرب وتسليح الأصوليين الأجانب، مهتمين أيضاً بفتح الحدود أمام تدفقهم من تركيا والأردن وأثيار العراق وشمال لبنان والبحر. ناهيك عن تأمين التدريب واللوجستية وخدمات الأقماع الاصطناعية ونقل الذخائر والسلاح والمقاتلين الإرهابيين من أربع أرياح الأرض. من دون نسيان دور التأييد المطلق من منظمات «بان كى مون» و«جامعة العرب» والاتحاد الأوروبي ونحو تسعين دولة تستغل السياسة الخارجية الأميركية.

الليست هذه الأعمال أكثر من إعلان حرب؟ لا سيما أنها أدت إلى دخول مئات آلاف المسلحين الأجانب والحرب إلى أنحاء سورية، ويتمي معظمهم إلى منظمات القاعدة ومشتقاتها، كما يتلقون التعليمات من غرفتي أركان منصوبتين في الأردن وتركيا على مقربة من حدودهما مع سورية.

هؤلاء لا يريدون لإنشاء الإمارة الإسلامية، ما يعني رفضهم الحول المدينة وسائر أنواع المفاوضات. إن هذه التوضيحات لا تندرج في إطار سوق اتهامات خاطية، والصحيح أن مصادرهما مستقامة من تصريحات مسؤولين أميركيين وبريطانيين وفرنسيين وقطريين وسعوديين وآثر كلاً وأخيراً «إسرائيليين»، بدأوا يشرفون على «التكفيريين» في جبهة القتال في الجولان المحتل وتستثنى معارضة الداخل غير المتورطة في المعارك الداخلية. إلا أنّنا نسجّل عتباً كبيراً عليها لتقدمها «السياسي» على «الوطني»، فهناك أطراف خارجة تحرق البيت السوري وثمة ضرورة للتصدي لها فوراً لوقف الإحراق، على أن تتفاوض حول «السياسي» بعد إنشائها، خطر المتطرفين، لا أن تستعملهم وسيلة للإبتزاز. والباقيون من المتورطين من أبناء الداخل السوري ليسوا أكثر من كتل من التفاعلين ضاقت بهم السيل سفار فاردوا الارتزاق فاكفوا من أعمال قتل والسعوديّة وهناك آخرون أسسوا تنظيمات إرهابية وتكفيرية، فيما أنشأ آخرون عصابات قرى وأرباب يسرقون من الخطف والسرقة والتجارة بالنساء وبيع النظم المسروقة وآلات المصانع المحروقة، وأخطرم من احتياً داخل التنظيم دينية وتاريخية لها أسماء أكثر من حجمها ودورها ولا تمارس إلا لاجارة جهاد النكاح وإصدار تهديدات تفرز يونية؛ وللذكرى فإن ما يسمى «الجيش الحر» يوشك على الاختصار، بعدما أنهت الدول الداعمة دوره.

لذلك فإن الأطراف الأساسية المحاربة في سورية هي مجموعات «القاعدة» ومشتقاتها وعشرات المنظمات التكفيرية الأخرى الشبيهة بها، إنما على غير قاعدة الارتباط. ومجمل هؤلاء يرتبطون مصرياً واستخبارياً بالسعودية وقطر وتركيا. هذه التكفيريات التي فاق عديد إرهابيينا مئات الآلاف من أجنبان وعرب وقليل من السوريين، يجتمعون على أهداف واحدة: قتل المدنيين والجيش العربي السوري وتدمير كامل البنى الأهلية والحكومية وما يمت بصله إلى سورية. إن هؤلاء لا يريدون الحل السياسي، مركزين على ضرورة إنشاء «الخليفة الإسلامية» ومستندين إلى الدعم العالمي غير المسبوق.

بالعودة إلى معارضة الخارج المقطوعة الصلة مع الداخل، إلا عبر «السيكاي» أو «التسلل» إلى مناطق تخضع للمعارضة قرب الحدود، فهي ليست أكثر من أبوات سياسية لا قدرة لها لا على إعلان حرب، ولا على وقف لإطلاق النار...

تسامل مع هذه الإيضاحات: كيف يكون الحل؟ لا إمكان مطلقاً لجذب التكفيريين إلى المفاوضات، فهذا يخالف السيادة ومنطق الدولة وإيديولوجيتها العربية المذبنة، وكيف يمكن التفاوض مع من يعلن الحرب على سورية شعباً وجيشاً ودولة؟ بالاستنتاج، يتبين بوضوح أنّ الحل الوحيد مع المنظمات التكفيرية الأجنبية والمطلية هو الحل العسكري القادر على إجلاء مئات آلاف المسلحين من جهادات الكفر والنكاح إلى خارج البلاد واستعادة السيطرة على الحدود السياسية مع دول الجوار، وهذا يفعله بأوسول سورية راهناً في حب وحمص وأرياف دمشق.

تبقى أطراف الداخل المسلحة والمدينة، ففي وسعها المشاركة في مفاوضات مع النظام لاستيلاء سلم أهلي وسياسي واقتصادي على قاعدة التطوير التدريجي للنظام وتزويده كليات تمثيلية رحبة كمثل ما جرى في كل بلدان العالم. والدليل موجود في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي بدأت ترسم المشوار الطويل للديمقراطية، وهي مناسبة تاريخية لدعم الرئيس بشار الأسد في معركته ضد الإرهاب الدولي والإقليمي على قاعدة أنّ هذه السورية تستحق الدفاع عنها ضد الانتماآت الدولية العربية والتركية غير المسبوقة التي تحرك اليوم «إسرائيل» وتحاول الزجح بباكستان في أتون الأزمة السورية.

ولسورية الموحدة بقيادة الأسد حساب مرير مع من قتل أبناءها مدمراً جرها ومذمناً، وهم أميركا وفرنسا وبريطانيا والسعودية وقطر وتركيا. هؤلاء مسؤولون عن إعادة إعمارها، كقول... ويجب أيضاً أن تدفع كاتظمة ثمن الدم السوري الذي سال ولا يزال يسيل دفاعاً عن الأمة بأسرها، وبمحكمة تلك الدول على جرائمها ضد الإنسانية، لعلها تصبح عبرة لمن يعتبر في هذا الزمن الرديء، الذي أضحي فيه العميل بطلا، والخائن من أولياء الله الصالحين، والمعزق مجاهداً، وله في خلقه شؤون.

لحدو ويعقوب